F

هجوم "ممتاز"

الخبر:

نقل موقع أكسيوس الأمريكي عن مسؤول في كيان يهود أن ضربات يهود على إيران استهدفت عددا من كبار القادة العسكريين الإيرانيين وكبار العلماء النوويين.

كما أكد الحرس الثوري الإيراني مقتل اللواء حسين سلامي، قائد الحرس الثوري، مع عدد من زملائه وحراسه، مشيرا إلى أن الهجوم تم على مقر قيادة الحرس الثوري في أثناء تأدية سلامي مهام حساسة لحماية أمن الوطن.

وكان وزير جيش يهود يسرائيل كاتس أعلن أن الجيش ضرب بدقة قادة الحرس الثوري الإيراني والجيش والاستخبارات وعلماء نوويين إيرانيين.

من جهة أخرى قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الجمعة، إن هجوم يهود على إيران ممتاز، داعيا إياها إلى إبرام اتفاق بشأن برنامجها النووي، معتبرا أن الفرصة لا تزال مواتية لمنع مزيد من الصراع مع كيان يهود.

التعليق:

صرح ترامب قبل الهجوم أن ما توصل إليه في المفاوضات مع إيران جيد ولكنه يريده أن يكون أفضل، فاقتضى الأمر إطلاق يد يهود ليرضي غروره الذي انكسر ومرغ في التراب قبل ما يقرب من عامين.

إن وصف ترامب لهجوم كيان يهود على إيران بأنه هجوم ممتاز لا يعبر عن مقدار قوة الكيان التسليحية ولا عن شجاعة وبسالة جنوده وقادته السياسيين، ولا عن سطوته وجبروته، بل يكشف عن أمرين مهمين:

الأول: مقدار الاختراق الأمني الكبير لسلسلة القيادة الإيرانية، والتي فاقت اختراق حزب إيران اللبناني. وهذا يوجه الأصابع إلى رأس الهرم الإيراني الذي قد يكون ضحى بهؤلاء لتهيئة الأمور لما بعد الهجوم من اتفاقات ممتازة مع أمريكا.

والثاني: مقدار نذالة وخيانة بقية حكام المسلمين، خاصة التي مرت وستمر - ربما - بعض المسيرات والصواريخ الإيرانية فوقها، منهم النظام الأردني الذي سخر دفاعاته الجوية في خدمة الكيان والدفاع عنه.

أحد المعلقين في الكيان قال "إن ضرباتنا للحوثيين في اليمن كانت تدريبا جيدا رائعا لطيارينا ليكونوا مستعدين لهذا اليوم"، فأين كان الملالي في إيران من كل ذلك؟ وأين كانوا يوم ضرب حزبهم في لبنان من قبلُ لولا أن وراء الأكمة ما وراءها؟!

إن ضرب بلاد المسلمين وتدمير مقدراتها لا يسر مسلماً قط، وبقدر الألم الذي في الصدور فإن في كل ذلك تعرية تامة لكل حكام الضرار ليعلم المسلمون أن هذا الهجوم الموصوف بالممتاز سببه هو غياب دولة الخلافة التي تنسي أعداء الله جميعا وساوس الشيطان بجدارة وامتياز.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حسام الدين مصطفى